

الذكر وفضله والباقيات الصالحات _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:21](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - [00:00:46](#)

بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر المصلين - [00:01:14](#)

لن احدثكم عن ذكر عنثرة لمحبوته تحت الرماح ومع صليل السيوف كان يذكرها وكان يقول ولقد ذكرتكم والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي. لا يا كرام ولا المحدثكم عن ذكر قيس ليلى - [00:01:41](#)

حتى هام على وجهه في الصحراء بل اني يا كرام محدثكم اليوم باذن الله عن اعظم ذكر اعظم مذكور لاعظم محبوب. محبوب ليس كمثله شيء محبوب مذكور ليس كمثله شيء - [00:02:07](#)

وهو ربنا سبحانه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه. ايها الاحبة في الله ان لكم الكريم صلوات ربي وسلامه عليه كان يذكر الله يذكر محبوبه يذكر حبيبه يذكر خليله على كل احيانه - [00:02:31](#)

كما قالت امكم عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيح. اما نحن يا كرام لما قست قلوبنا وجفت ينابيع محبة الله فيها ما عدنا نذكر الله الا قليلا. ما عاد اللسان - [00:02:57](#)

يذكر الرحمن تدري لما يا مسلم لان اللسان يغرف من القلب ثق تماما ان لسانك يغرف من قلبك فلو امتلأ القلب بحب الله وذكر الله وتعظيم الله والله للهج اللسان بذلك. لكننا يا كرام - [00:03:19](#)

متنا في زمان غربة وزمان كربة. زمان لا تكاد تسمع فيه ذكر الله سبحانه الا قليلا وهو الامر سبحانه لنا جميعا اذكروا الله ذكرا كثيرا. فما لي لا ارى ذكر الله على لسانك يا مسلم - [00:03:45](#)

اوتدري يا مسلم في ظني القاصر اننا جاهلون الا من رحم الله. لذا لعلي ولعلي في هذه الخطبة باذن الله اذكر نفسي واياك بفضائل ذكر الله سبحانه - [00:04:08](#)

ولعلي اشير الى بعض المخالفات في ذلك واقول مستعينا بالله اول فضائل الذكر يا هاجر يا بعيد يا هاجر يا من لا تذكر الله الا حالة الغضب شابا شاتما ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:29](#)

الفضل الاول ان الذاكر يذكره الله سبحانه فالله يذكر من يذكره سمعت بقلبك لا اريد سمع اذنك. اريد ان تفتح لي قلبك اليوم ان الله سبحانه يذكر من يذكره ويترك ويهجر سبحانه وينسى من لا يذكره جل في علاه - [00:04:51](#)

الم تسمع الى قول ربك فاذكروني اذكركم فيطوبى لعبد يذكره الله سبحانه لان هذا العبد يذكر ربه جل في علاه. يا مسلم لو انك

سمعت اليوم ان الملك الفلاني والوزير - 00:05:20

والشيخ الفلاني يذكر لك ترقص طربا. وتسجد شكرا على هذه النعمة. فكيف اذا اذا سمعت ان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء يذكر من يذكره وطوبى لعبد لعبد لاسمه ونعته - 00:05:42

ووصفه دوي في المأ الأعلى. يذكره رب العزة والجلال. ولمن كما قال النبي صلوات ربي والسلام عليه في الصحيحين يا مسلم فيما ينويه النبي الكريم عليه افضل صلاة واتم تسليم عن رب العزة والجلال. قال وما ذكرني عبدي في مأ - 00:06:07
الا ذكرته في مأ خير منه سبحانه لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه يا ذا العزة والجبروت سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه الكلمات اليسيرات - 00:06:29

التي يتحرك بها لسانك يذكرك الله جل في علاه. في من عنده سبحانه وتعالى. والفضل الثاني يا كرام من فضائل ذكر الله جل في علاه انه اماره علامة على البراءة من النفاق - 00:06:56
النفاق شر عمل. وشر معتقد يا كرام. والوجلون الصالحون المخلصون يخافون من النفاق يقول ابن ابي مليكة ادركت نحو من اربعين من صحابة رسول الله صلى عليه الله وسلم كلهم لا - 00:07:16

على نفسه النفاق. للنفاق علامات منها ايها الحبيب ان المنافقين لا يذكرون الله جل في علاه الا قليلا. لذا العبد الذي يديم ذكر الله له ورد في الصباح ورد في المساء. له ورد ادبار الصلوات. له - 00:07:35
ورد ان دخل وله ورد ان خرج. له ورد ان اكل. بل له ورد ان اجتمع مع اهله. في فراش الزوجية هذا يا مسلم باذن الله جل في علاه بريء من النفاق. اسمع الى قول ربك سبحانه وهو ينعث لك المنافقين - 00:07:56

واحذر احذر ان تكون منهم لما ذكر انهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى لا يراؤون الناس. قال ربك ولا يذكرون الله الا قليلا فتش في مساحة الذاكر في لسانك وقلبك لتدرك منزلة الايمان او منزلة النفاق اعاذنا الله واياكم من النفاق - 00:08:16
كله. لذلك اسمع بقلبك ان الله جل في علاه اخبرك عن ينعد لسانه. تدري ما الذي يعقد لسانك عن ذكر الله تجري هذه الغفلة التي اصابت سويداء قلبك اليوم فنسيته ذكر الله ان من اعظم اسبابها سيطرة الشيطان عليك حتى اوقعك او كاد. في برائن النفاق - 00:08:41

ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول ربك ومن يعيش عن ذكر الرحمن ماذا؟ نقيض له شيطانا. فهو له قرين فحدثني بالله عليك الك قرين شيطان يربط هذا اللسان عن ذكر الرحمن سبحانه؟ ام ان لسانك طلقا؟ مرسل - 00:09:07
رطباً بذكر ربك سبحانه وتعالى ايها الحبيب. وايضا يا كرام من اعظم فضائل ذكر الله سبحانه ذكر الله المطلق والمقيد. ذكر الله بكافة صوره واشكاله المشروعة. من اعظم فضائله انه من اعظم الاعمال والقربات عند الله - 00:09:31

يتعبك الصيام وتكل الاقدام عن طول القيام ولا تقوى على الحج والعمرة وتمني نفسك بالجهد في سبيل الله ولا سبيل اليه. تعجز عن طاعات عظيمة دونك ذكر الله يا مسلم ان كنت صادقا في انك تحب الله وتريد طاعته ورضوانه فاعلم ان ذكر الله - 00:09:57
من اعظم الاعمال عند الله سبحانه. في صحيح ابن حبان والترمذي بسند صحيح قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه وانا اقولها لك الان. قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم يا الله - 00:10:24

باعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق يعني فضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. يا الله قال الصحابة بلسان واحد بلى يا رسول الله. اخبرنا ما هذا العمل؟ قال ذكر الله - 00:10:50
ذكر الله عظيم لان كانت سبحانه الله ويحمده سبحانه الله العظيم التي لا ترى على لسانك اليوم ثقيلة في الميزان حدثني عن ذكر الرحمن جل في علاه كيف سيرفع عبده ويعليه عند ربه سبحانه وتعالى؟ لذلك ايها - 00:11:22

احبتي في الله ان كنا صادقين ابتغاء رضوان الله والفوز بالجنة ولذة النظر اليه. فلندم ذكر الله سبحانه وتعالى على السنتنا وايانا ان نذكر احدا اكثر من ذكرنا لله جل في علاه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:11:45
بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور

الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفاه. وبعد ايها الاحبة
في الله - [00:12:08](#)

ان من فضائل ذكر الله سبحانه انه علاج لقسوة القلوب. قلوبنا يا كرام التي تضطرب اليوم في امواج الفتن قلوبنا اليوم التي تلعب بها
الفتن فتقذفها ذات الشمال وذات اليمين. وانت ترى بام عينك ذلة - [00:12:35](#)

المسلمين وانت ترى غربة اهل الحق اهل التوحيد اهل السنة. وانت ترى اليوم كيف يهان اهل استقامة والصلاح. وانت ترى بقلبك كيف
تسفك الدماء. وتقطع الى اشلاء يقسو القلب والله يقسو النظر في جواله قسى. وان استمع الى الاخبار قسى. ولعله اذا دخل بيت الله
قسى - [00:12:57](#)

القلوب اليوم تحتاج الى ما يجلو عنها هذه القسوة حتى نجد قلوبنا يا كرام فنقدم على الله بقلوب سليمة. ان ذكر الله من اعظم
اسباب اله القلوب وازهاب قسوتها ايها الاحبة في الله. الم يقل ربكم سبحانه الا بذكر الله - [00:13:27](#)

تطمئن القلوب الم يقل ربكم سبحانه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله؟ لذا ايها الاحبة في الله اذا كان الواحد منا يريد في هذا الزمان
زمان الغربة والله لولا النهي عن تمني الموت لتمناه الواحد منا. من - [00:13:53](#)

قول ما يرى من ضياع من ضعف لهذه الامة. لكن يا كرام المؤمن العاقل يعالج هذه القسوة فيأنس بذكر ربه سبحانه وتعالى. لذا جاء
رجل في الزمن الاول فكيف بزماننا؟ جاء رجل الى الحسن البصري - [00:14:15](#)

فقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة فاستلم لي. لين قلبي. فاقال له اذبه ذكرني وقال العلامة ابن القيم رحمه الله صدأ القلب في
امرئين بالغفلة والذنب وجلاؤه في امرين بالتوبة - [00:14:35](#)

وبالاستغفار والاستغفار من ذكر الله سبحانه. لذا ايها الاحبة في الله ان رأيت وحشة في صدرك ان رأيت غيابا لقلبك في صلاة وقرآن
فاعلم ان القلب قسى. ان رأيت قلبك لا يتحرك لاخوانه لمصابي الامة وجرح - [00:14:55](#)

ودمها النازف على ثرى غزة المباركة فاعلم ان القلب قسى فداوي قلبك. وداوي جراحه وجراح امتك بذكر ربك سبحانه وتعالى. وايضا
يا كرام من فضائل ذكر الله جل في علاه انه قوة في البدن - [00:15:13](#)

الامة اليوم اعذروني. والظن بهذه الوجوه حسن. الامة اليوم فيها خور ملايين يسيرة شرذمة قليلة من اخوان القردة والخنازير
يقطعون اخواننا يسفكون دماننا ينتهكون اقصانا ينجسون اراضيها ونحن نتفرج. بل لا نتفرج. نحن في غفلة شديدة - [00:15:31](#)

امة ضعيفة كل اسباب القوة والعزة والتمكين القتها وراء ظهرها يا كرام. من العودة للدين والتمسك بالشرع القويم اعداد العدة
المعنوية والعدة المادية. الامة لا تعرف ذلك اليوم. حتى ذكر الله الذي فيه قوة للبدن - [00:16:02](#)

قوة للذاكر. الامة ما عادت تذكر. لذا الابدان ضعيفة همم الشباب ضعيفة. همم الشباب لا تقوى على صلاة الفجر. ولا تقوى على بر ولا
على شيء. او بربكم على الجهاد - [00:16:25](#)

شباب لا يجاهدون النفس على الصلوات او يجاهدون اليهود لم؟ لاننا ضعفاء في قلوبنا ضعفاء في ابداننا لاننا تركنا اسباب قوتنا التي
منها ذكر الله سبحانه يا مسلم. لذا مهزومون امام اليهود وامام الشياطين ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:16:43](#)

العلي العظيم اسمع يا مسلم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام خبرا عجيبا في ان الذكر قوة للبدن. اشتكت فاطمة بنيته وعلي انهم لا
يجدون من يخدمهم. فارشدهم رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الى ذكر الله سبحانه فقال لهما اذا اخذتم - [00:17:10](#)

مضجعكما. والحديث في الصحيح فسبحا ثلاثا ولا ثلاثا وثلاثين. واحمدا ثلاثا وثلاثين. وكبرا اربعا وثلاثين. فذلك هي خير لك ما من
خادم يقول ابن ابي ليلى راوي الحديث عن علي رضي الله تعالى عنه - [00:17:33](#)

قال علي فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا الفرق ترى بيننا وبينهم يسمع ويلزم ويعمل نسمع وعلى باب
المسجد ننسى يقول علي فما تركتهن مذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال له ايها الاحبة في الله ابن ابي ليلى تابعي
الجليل - [00:17:56](#)

قال ولا ليلة صفين فتنة عظيمة امت بالمسلمين. تشغلك ليس مسلسل تركي. ولا مباراة كرة قدم ولا واتساب الفيسبوك قتال

فتنة شديدة امت بالمسلمين. فقال علي رضي الله تعالى عنه ولا ليلة - 00:18:23

لا تصفي ما ترك هذا الذكر ابدا. لذا ايها الاحبة في الله من لزم الذاكر كان قويا امام شياطين الانس والجن. فكان يهان ويخاف

ويحسب له الف والف حساب. اخرج ابن ابي الدنيا خبرا عجيبا. عن اهياب ابن الورد قال خرج رجل - 00:18:48

الى الجبانة. جبانة مكان خرب. مقابر مكان مهجور قال فسمعت حسيسا واصواتا. فنظرت فاذا بشيء كالكرسي قد وضع. واذا بشيء قام

فجلس عليه فاجتمع اليه جنود مد البصر فقال هذا الجالس لجنوده من لي بعروة بن الزبير - 00:19:09

من لي بعروة بن الزبير؟ قال فما اجاب صوته احد. وظل الصوت يتردد ما شاء الله. حتى قال احد الجنود انا لك به قال فانطلق هذا

الجندي الى المدينة ثم ما لبث ان رجع. فقال لهذا ابليس الاكبر الذي نصب كرسيه وجلس. المرجوم الخسيس - 00:19:34

قال هذا الجندي ليس اليه سبيل وقال ولم؟ قال سمعته يقول كلمات اذا اصبح واذا امسى. فليس له سبيل. اليوم تتخبطن الشياطين.

ما نذكر الله ابدا ايها الاحبة في الله. يقول هذا الرجل ففي الصباح انطلقت الى المدينة. فسألت عن هذا الاسم من هو عروة؟ فدلوني

على شيخ كبير - 00:19:59

هذا عروة ابن الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنهم وارضاه. قال ما كلمات تقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فابى ان يقول قال

فالححت عليه. قال لا اعلم شيئا الا انني اذكر الله. ومن جملة ما يقول يقول امنت بالله العظيم - 00:20:25

واحدة وكفرت بالجبث والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها وحسبي الله وكفى والله سميع عليم وبربكم من يلزم ذكر

الله تصل اليه الشياطين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعصمني واياكم من شياطين الانس - 00:20:43

والجن وان تكون ممن يلزم ذكره فتقوى روحه ويقوى قلبه ويقوى بدنه فيقوى على عدوه انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امين في اوطاننا واصلاح واهدي ووفق ولاية امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا

وسائر بلاد المسلمين - 00:21:07

يا ربي ملك البلاد لما تحبه وترضاه؟ انك يا رب على كل شيء قدير. يا رب يا عظيم. يا سميع يا عليم. يا من تجيب دعوة المضطر اذا

دعاك. يا رب اننا فقراء اليك. مضطرون اليك. مقبلون عليك - 00:21:37

بذكرك ونرفع اسمك رباه كن مع اخواننا في غزة. يا رب انجي المستضعفين من المؤمنين في غزة وفلسطين وفي كل مكان يا رب

العالمين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن - 00:21:57

ومن ورائهم فانهم لا يعجزونك. ربنا ارنا فيهم عجائب قدرتك وعظيم صنعك. اللهم منزل كتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزم

اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. رباه كن مع اخواننا اهل السنة في الشام - 00:22:17

كن لهم عوناً ونصيراً. امكر يا رب بمن يمكر بهم. مكن لهم توحيدهم واتباعهم سنة نبيهم بلاد المسلمين رباه استعملنا ولا تستبدلنا

واجعلنا من خيرة من ذكرك وشكرك واحسن والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:22:37